

كَلِمَةٌ
الاستاذ الدكتور بيير الارشيد
الفائز بجائزة الملك فيصل
للغة العربية والآداب

أشعر بكثير من الفخر والاعتزاز لفوزي بجائزة الملك فيصل للغة العربية والأدب لهذا العام 2026 ، وموضوعها ”الأدب العربي باللغة الفرنسية“. وأود أن أقدم جزيل تقديري لهيئة الجائزة، ولجان التحكيم الذين منحوني هذا التكريم.

وأتوجه بخالص الشكر إلى معهد الدراسات والبحوث حول العالم العربي والإسلامي، الذي أشرف بعضويته، والتابع لجامعة إيكس-مرسيليا، التي أعمل فيها أستاذا فخريا، على تقديم ودعم ترشيحي لجائزة الملك فيصل.

الفوز بهذه الجائزة العالمية يأتي تكريما لمسيرة نصف قرن من العمل الأكاديمي المتواصل في مجالي اللغويات العربية، وترجمة الأدب العربي، وخاصة الشعر العربي قبل الإسلام. وهما مجالان مرتبطان ارتباطاً وثيقاً. الشعر العربي قبل الإسلام يمثل بالنسبة للحضارة العربية، ما تمثله أعمال هوميروس بالنسبة للحضارة اليونانية.

من خلال تجربتي في الترجمة، وبحكم تخصصي الرئيس في مجال الكلاسيكيات العربية، أصبحت على قناعة أن الشعر لا تحسن ترجمته إلا بالشعر. وأضيف أن ترجماتي تعتمد في المقام الأول على تحليل لغوي للقصائد، يتم إجراؤه باستخدام أدوات اللغويات النصية الحديثة.

في الختام، أود أن أهدي هذه الجائزة إلى ذكرى أستاذي، أندريه ميكيل (1929-2022). الذي تبوأ منصب أستاذ كرسي اللغة العربية الفصحى وآدابها في الكوليج دو فرانس بباريس. لقد أشرف على جميع أعماله الجامعية، بدءاً من رسالة الماجستير التي كتبها عام 1972 وكانت مكرسة للتحليل البنيوي للمعلقات. وكتب مقدمة لترجمتي لكتاب المعلقات، الذي نُشر عام 2000 وأعيد نشره عام 2015. هذه الترجمة مكننتي من المشاركة في النسخة الفرنسية من المعلقات لجيل الألفية، التي نشرها مركز إتراف في عام 2022.